رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الصيام من عمدة الأحكام)4(الشرح الأول - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا يا كريم اما بعد ايها الاخوة الفضلاء هذا هو الدرس الرابع في شرح كتاب الصيام من احكام من عمدة - 00:00:03
الاحكام قال الحافظ عبدالغني رحمه الله باب ليلة القدر عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قولوا اوروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر - 00:00:23
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر فمن كان منكم متحريا فليتحرها في السبع الاواخر طبعا عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحروا ليلة القدر في السبع. تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر - 00:00:43
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاوسط من رمضان فاعتكم فاعل اعتكف عاما حتى اذا كانت ليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه قال من - 00:01:03
اعتكف معي فليعتكف في العشر الاواخر. فقد اريته هذه الليلة ثم انسيتها. وقد رأيت لي اسجد في ماء وطين من صبي فالتمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر. قال فمطرت او قال - 00:01:23
فمطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوقف المسجد. فابصرت عينا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبهتي اثار الماء والطين من صبحي احدى وعشرين. قوله فوقف المسجد اي تقاطر الماء من اعلاه - 00:01:43
وهذه الاحاديث الثلاثة اوردها المصنف في هذا الباب لاثبات ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان. وجاء ذكر ليلة القدر في القرآن من قوله تبارك وتعالى انا انزلناه في ليلة القدر. الى اخر السورة. وهي - 00:02:03
المباركة التي قال الله فيها حميم الكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم هي ليلة القدر التي تفرغ فيها الاقدار. من اللوح المحفوظ. تنزل الملائكة بذلك بامر الله عز - 00:02:33
اجل وهي ليلة عظيمة سميت ليلة القدر قيل لشرفها وعظم قدرها وقيل لانها آآ فيها يكون القدر المنزل الذي يقدر في العام لان الله عز وجل كتب المقادير قبل خلق السماوات والارض في اللوح المحفوظ - 00:02:53
وهذا الكتابة السابقة والكتاب التي تنزل كل سنة من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في السماء سماء الدنيا ذلك الذي يكون في ليلة القدر ثم ما ينزل في كل اليوم يفصل منها وذلك قوله عز وجل كل يوم هو في شأن - 00:03:23
هذه المقادير العامة على هذا الترتيب تقديرا لوح المحفوظ والتقدير الحولي في السنة والتقدير اليومي واما ما يتعلق بكل فرد فذلك الذي يكون عند نفخ الروح فيه عندما يبعث الله الملك فيؤمر بكتب رزقه واجله وعمله وشقيه وسعيد - 00:04:03
وهذه ليلة القدر هي الذي ينزل فيها المقادير من من اللوح المحفوظ الى الكتاب الذي في السماء الدنيا. وتكون كونوا في رمضان. والصحيح من اقوال العلماء انها في رمضان. وليست في شعبان - 00:04:33
ولا في بقية الحول وانما هي في رمضان. ولكن اختلف هل هي في متنقلة في جميع رمضان او متنقلة في العشر العشر الاواخر. فذكر الشيخ المحافظ عبد الغني هذه الاحاديث - 00:05:03

لتعلقها في فضل ليلة القدر وصح في الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة وغيرها اننا النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:05:23

في هذا الحديث من حديث ابن عمر انهم رأوها ان الصحابة رأوها وتواطأت رؤياهم على ان في السبع الاواخر. وهذا يدل على انها قد والنبي صلى الله عليه وسلم اريها كما في الحديث الاخر - 00:05:43

هذا يدل على اعتبار الرؤيا تحري ليلة القدر. واه في حديث ابن عمر انها في السبع الاواخر يدل على انهم لم يتفقوا على انها في ليلة معينة وهذا مما يدل على انها على انها - 00:06:03

قد يتواطأ الرؤيا على ليلة معينة من جميع من رأوها وعلى انها لا في ليلة معينة انما تكون تقريبية ليجتهد العباد لان الله عز وجل انما اخفاها كما اخفى ساعة الاجابة في يوم - 00:06:33

الجمعة حاليا ليجتهد العباد. ليجتهد العباد في تحريها. وليتنافس المتنافسون. وليس كل احد يستطيع ان يسبق الى ذلك الا بفظل الله عز وجل اولا. ثم بالاجتهاد ونفهم من هذا انهم رأوها في السبع الاواخر انهم لم يحددوا رؤيا يوم - 00:06:53

معين فنفهم منه انه قد يراها الناس فيما بعد ذلك ان يراها بعض الناس الى تسع وعشرين ويراها بعضهم ليلة خمس وعشرين ويراها بعضهم في غير ذلك من الليالي حتى ولو كان من - 00:07:23

اول الشهر مما يدل على ان انه اذا اختلفت الرؤى ان لا يعني ذلك انها خطأ. ان الجميع مخطئ بل يدل ذلك على قرب والتحري موعدها. فلذلك يتحرى العباد فلا يعني هذا انها يكذب بعضها - 00:07:43

بعض بعض الرؤى وحديث عائشة قال ثمانية فمن كان فتحروها في الوتر من العشر الاواخر تحروها من الوتر من عشرة وحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال اريد اني اسجد في ماء وطين من صبيحتها - 00:08:13

هذا يدل على انه قد ترى بعلامة قد تكون هناك رؤية علامة تظهر لبعض من رآها وحديث الوتر يدل على الاكدية انها في الاوتار من السبع الاواخر. وقد تكون في الاشفاع. قد تكون في الاشفاع. ولا يدل ذلك على انها دائما في الاوتار. لكن الاغلب - 00:08:43

ويدل على انها في تلك السنة لما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم تحروها اي في تلك السنة وتواطؤ رؤيا الصحابة في ذلك في تلك السنة انها في العشر الاواخر ايضا لا يعني او في العشر - 00:09:13

السبع الاواخر ايضا لا يعني انها آآ في بقية السنين لا تكون الا في السبع الاواخر هذا هو الصحيح لكن هذا يدل على الاكدية ولذلك ذهب جمهور اهل العلم انها مختصة بالعشر. بالعشر الاواخر. وانها في الاوتار اكد - 00:09:33

وانها في ليلة سبع وعشرين اقرب ولكن لا يعني ذلك ما فيها لان اريها ليلة احدى وعشرين. ولما سأله عبدالله بن انيس ان يتحرى ليلة فيها ينزل الى المدينة ليصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم. فارشده الى ليلة آآ ثلاث وعشرين او - 00:09:53

وعشرين. فدل ذلك على انها ليست في ليلة معينة. ثابتة في كل سنة وانما هي متنقلة ولكن الاقرب انها في العشر الاواخر. وقد تكون في قبل ذلك فقد كانت يوم الفرقان الذي كانت يوم بدر كانت يوم ليلة الجمعة ليلة السابع عشر. ان - 00:10:23

رمظان وهكذا وقيل ان نزول رمظان كان في الرابع والعشرين نزول القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم من رمظان في تلك السنة التي نزل فيها القرآن اول ما نزل كان في في الرابع والعشرين - 00:10:53

على كل هذا كله يدل على انها متنقلة وان الاحرى هو العشر الاواخر والاكد ليلة سبع وعشرين فقد كان بعض الصحابة يجزم بذلك كابن كابن عباس وابي ابن كعب رضي الله عنهم اجمعين. فينبغي للعبد ان يجتهد في رمظان كله وفي العشر الاواخر. آآ اكد - 00:11:13

وفي الاوتار يحرصك اشد حرصا وفي ليلة سبع وعشرين يحرص اكثر على تلك الليلة. وفي عائشة قالت يا رسول الله اني ان ادركت ليلة القدر ماذا اقول؟ قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني فهذا يدل - 00:11:43

على الحديث هذا في المسند وسنن الترمذي وغيرهم يدل على انها موضع او موطن اجابة الدعاء فليحرص العبد على الدعاء على كثرة الدعاء. و كذلك على فضيلة العمل لان الله عز وجل اخبر انها انها خير من الف شهر. العمل فيها افضل من الف شهر فيما سواها -

00:12:03

من من الايام ليس فيها ليلة التي ليست فيها ليلة القدر فينبغي الاجتهاد فيها. فالسنة الدعاء فيها بالدعوات الطيبة وكثرة الاجتهاد بالذكر والدعاء والصدقة بالليل قراءة القرآن والاجتهاد بالدعاء فان الله يجيب دعوة العبد ويحرص على انواع الخير كلها - 00:12:33

يحرص على انواع الخير كلها. يجتهد في ذلك ويبشر عند الله عز وجل لا يضيع اجر من احسن عملا. لا يضيع اجر من احسن عملا. مع ان يحتسب الاجر في ذلك عند الله عز وجل - 00:13:03

قيامه فيها آآ احتسابا للاجر عند الله عز وجل. هذا بالنسبة لما يتعلق ليلة القدر. وهو الدرس الرابع من دروس هذا الباب. وان شاء الله تعالى يكون الدرس القادم والاخر - 00:13:23

الخامس فيما يتعلق بباب الاعتكاف والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:43